تفسير سورة الفرقان

من الآية رقم (٧٢) حتى الآية رقم (٧٧)

جعل الله تعالى الجنة لعباده الصالحين ، وبَيَّن صفاتهم التي كانوا عليها في الدنيا ، وكيف نالوا هذا الفوز العظيم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

موضوع الآيات

من صفات عباد الرحمن وجزاؤهم عند الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بِٱللَّغۡوِ	بالكلام القبيح ومالانفع فيه.
لِزَامًا	عذاباً ملازماً

تفسير الآيات وما يُستفاد منها

(٧٢) ومن صفات عباد الرحمن ما ذكره الله بقوله: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ﴾ والذين لا يشهدون بالكذب ولا يحضرون مجالسه ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾، وإذا مروا من غير قصد بالكلام القبيح والكلام الذي لا ينفع، مَرُّوا معرضين منكرين يتنزهون عنه، ولا يرضونه لغيرهم.

(٧٣) ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا﴾ إذا وُعظُوا بآيات القرآن ودلائل وحدانية الله لم يتغافلوا عنها، كأنهم صُمٌّ لم يسمعوها، وعُمْيٌ لم يبصروها، بل وَعَتْها قلوبهم، وتفتّحت لها بصائرهم، فَخَرُّوا لله ساجدين مطيعين.

(٧٤) ﴿وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ﴾ ربنا هب لنا من أزواجنا وذريّاتنا ما تَقَرُّ به أعيننا، وفيه أُنْسُنَا وسرورنا، ﴿وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ واجعلنا قدوة يُقتدى بنا في الخير.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

دلت الآيات على أن من صفات عباد الرحمن أنهم:

١- لا يشهدون شهادة الكذب، ولا يحضرون مجلسًا يعصى الله فيه.
٢- يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه.
٣- إذا وُعظوا أو تُليَت عليهم آياتُ الله قَبِلُوها واستجابوا لها مذعنين.
٤- يكثرون الدعاء بصلاح أهليهم وذرياتهم.
٥- أصحابُ هِمَمٍ عالية، ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة في الخير.

إضـــاءة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلاَّ مِنْ ثَلاَثَةٍ: إِلاَّ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ»(١)

﴿٧٥﴾ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟﴾ أولئك الذين اتصفوا بالصفات السابقة من عباد الرحمن، يثابون أعلى منازل الجنة؛ برحمة الله وبسبب صبرهم على الطاعات، ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا﴾ وسيُلقّون في الجنة التحية والتسليم من الملائكة، والحياة الطيبة والسلامة من الآفات.

﴿٧٦﴾ ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ حَسُنَتْ مستقرًا يقرُّون فيه، ومقامًا يقيمون به، لا يبغون عنها تحولاً.

فـكّر

أخي الطالب:

أعظم سبب لدخول عباد الرحمن الجنة بعد رحمة الله:

( ) المشي المعتدل. (✓) صبرهم على الطاعة. ( ) حسن رد الأذى.

(١) أخرجه مسلم برقم ١٨٦.

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

﴿٧٧﴾ ﴿قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ﴾ لايكترث ولا يبالي بكم، إذا لم تعبدوه ولم تؤمنوا به وتدعوه وحده ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ فقد كَذّبتم فسوف يكون تكذيبكم، سبباً لعذابٍ يلزمكم ولا ينفك عنكم، ويهلككم في الدنيا والآخرة.

وقد دلت الآيات على أن:

١- جزاء عباد الرحمن في الآخرة، جنات عظيمة يخلدون فيها، ولا يلقون فيها أذى أو خوفاً.
٢- أعظم سبب لدخولهم الجنة بعد رحمة الله، صبرهم على طاعة الله، وثباتهم على دينهم حتى ماتوا.
٣- الخلق أهون شيء على الله، إذا لم يعبدوه ويتضرعوا إليه وحده.

آثار سلوكية

- أتصفُ بصفات عباد الرحمن؛ لأفوز بالجنة.
- أستعين بدعاء الله لقضاء حاجاتي.

التقويم

س ١: استدل من الآيات على كل مما يأتي:

(أ) تدبر القرآن الكريم من صفات المؤمنين. قال تعالى: (والذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صماً وعمياناً

(ب) همة المؤمن عالية. قال تعالى: (وجعلنا للمتقين إماماً

(ج) هوان الخلق على الله إذا لم يعبدوه. قال تعالى: (قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم

س ٢: عدّد صفات عباد الرحمن الواردة في آيات هذا الدرس.

لا يشهدون شهادة الكذب؛ ولا يحضرون مجلساً يعصى الله فيه
يعرضون عن اللغو ولا يحضرون مجالسه
إذا وعظوا أو ثليت عليهم آيات الله قبلوها واستجابوا لها مذعنين
يكثرون الدعاء بصلاح أهليهم وذرياتهم
أصحاب همّم عالية؛ ولذلك يدعون الله أن يكونوا أئمة الخير

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

التقويم

س ٣: أكمل العبارات التالية:

(أ) الذين اتصفوا بصفات عباد الرحمن يثابون الجنة برحمة الله ثم **صبرهم على طاعة الله وثباتهم على دينهم حتى ماتوا**

(ب) عاقبة الشرك العذاب الأليم بسبب **تكذيبهم**

(ج) من صفات عباد الرحمن أنهم يكثرون الدعاء بصلاح **أهليهم وذريتهم**

س ٤: قارن بين صفات المؤمنين في سورة المؤمنون وصفات عباد الرحمن في سورة الفرقان من حيث:

عدد الصفات المتشابهة وعدد الصفات المختلفة.

الصفات المتشابهة	الصفات المختلفة
الخاشعين في الصلاة والحريصين على قيام الليل.	يأتون الزكاة طاعة وطهرًا.
خوفهم وخشيتهم من ربهم ودعاؤهم إياه بأن يصرف عنهم عذاب جهنم.	يوفون بوعودهم ويراعون الأمانات.
لا يشركون أحدًا بربهم.	التمسك بكامل صفات عباد الرحمن ليكونوا قدوة لغيرهم من المسلمين وغير المسلمين.
يحافظون على فروجهم وشرفهم ولا يقعون في الزنا.	يكثرون الدعاء بصلاح أهليهم و ذرياتهم.
يعرضون عن مجالس اللغو واللهو وإذا تعدي عليهم السفهاء بالسب قابلوهم بالطيب من القول ولا يشهدون شهادة الكذب.	يمشون بتواضع وعدم تعالي وتكبر.
تنفطر قلوبهم عندما ترى آيات الله الباهرة.	غير مسرفين ولا مقترين بل يتوسطون بين هذا وذاك.
يعملون ما يرضي ربهم ومتحمسون للقائه أصحاب همم عالية.	لا يقتلون النفس المعصومة إلا بالحق.
مؤدين للزكاة وحريصين علي الإحسان إلي الفقراء محافظين علي صلواتهم ومتوسطي الأنفاق.	يتوبون إلى الله ويستغفرونه إذا وقعوا في ذنب أو معصية.